

# اقتصاد

## الأردن: إعادة تدوير انتهاكات حقوق العمال

هشام زيد الدبسية

كشف رئيس المرصد العمالي الأردني أحمد عوض عن ارتفاع الانتهاكات لحقوق العمال في الأردن بشكل كبير خلال العام الماضي، دون أن يحدد نسبة الزيادة، وخاصة في ضوء تحول بعض مؤسسات القطاع الخاص على العاملين في ظل جائحة كورونا وتداعياتها.

وأضاف في حديث لـ «العربي الجديد»، أن المرصد العمالي (مؤسسة مجتمع مدني)، رصد خلال العام الماضي ارتفاعاً واضحاً في انتهاكات حقوق العمال من قبل أصحاب العمل وتراجع قدرة النقابات العمالية على الدفاع عن أعضائها وحماية المكتسبات المالية والوظيفية للعمال، إضافة إلى سوء بيئة العمل بالنسبة لبعض القطاعات.

وقال إن الانتهاكات شملت العمال الأردنيين والوافدين على حد سواء، وقد عبر عاملون في بعض القطاعات عن احتجاجهم على تلك الانتهاكات بتنفيذ إضرابات متواصلة، ومنها ما قارب 3 أشهر، لكن دون استجابة أصحاب العمل لمطالبهم المتعلقة بتحسين أوضاعهم المعيشية وتوفير

بيئة عمل مناسبة وعدم فرض ساعات دوام طويلة بخلاف ما ينص عليه قانون العمل.

ومن أبرز الانتهاكات لحقوق العمال، بحسب عوض، هو بقاء الحد الأدنى للأجور منخفضاً جداً عند 260 ديناراً شهرياً (الدينار = 1,41 دولار)، وتجاهل مطالب العمال والهيئات التي تعنى بالدفاع عنهم لرفعه وذلك رضوخاً لضغوطات أصحاب العمل، الأمر الذي ساهم في تدهور الأحوال المعيشية للعمال وعدم قدرتهم على الوفاء بالتزاماتهم المالية ومتطلبات الإنفاق على المجالات الأساسية، إلى جانب عدم توفير التأمينات الاجتماعية، بخاصة الرعاية الصحية المناسبة.

وأظهر تقرير تجميعي أعده المرصد العمالي أن الانتهاكات الواقعة على العاملين والعاملات خلال عام 2021 ما هي إلا إعادة تدوير للانتهاكات التي سبقتها في عام 2020، إلى جانب تراجع احترام شروط العمل ومعايير العمل اللائق في غالبية القطاعات الاقتصادية على مستوى السياسات والممارسات.

وأشار المرصد العمالي، الذي يتبع لمركز الفينيق للدراسات الاقتصادية والمعلوماتية، إلى أبرز التحديات التي واجهت

العمال خلال العام الماضي، وإلى غياب الدور الفعال للنقابات العمالية التي غابت عن الساحة بشكل ملحوظ، إذ ضجت مختلف المحافطات بالمطالبات الرامية إلى حماية حقوق عاملين وعاملات من مختلف القطاعات.

وانتقد المرصد العمالي دور النقابات العمالية الضعيف في الدفاع عن حقوق عمالها، إذ ظهر جلياً أن العاملين والعاملات في معظم النقابات العامة للعمال لا يمارسون حقهم في الانتخاب، وما أكد ذلك هو تشكيل الهيئات الإدارية لـ 16 نقابة عامة بالتركية دون إجراء انتخابات، ما زاد من ابتعاد غالبية النقابات العمالية عن قواعدها باستثناء النقابات التي تكون فيها العضوية شبه إلزامية.

وقال عوض إنه وفقاً للمعطيات التي وقف عليها المرصد العمالي، فإن الاحتجاجات العمالية زادت بشكل ملحوظ، وتنوعت الفئات العمالية التي نفذت هذه الاحتجاجات بين عمال منتسبين لنقابات ولجان عمالية ونقابات مهنية وعاملين خارج أي إطار تنظيم نقابي ومتعطلين عن العمل، وتلك الاحتجاجات حدث جلها إثر فشل أو تعثر التفاوض الجماعي لتحقيق مطالب العاملين والعاملات أو لعدم توافر قنوات الحوار والتفاوض مع أصحاب العمل.

## خط الأرقام في عام الثورة المصرية

مصطفى عبد السلام

في يناير 2011 تلقيت اتصالاً من مسؤول بارز في الدولة المصرية، فحواه أن هناك عمليات تهريب للأموال تجري عبر المطارات والطائرات الخاصة بكبار رجال الأعمال، خاصة المحسوبين على النظام الحاكم في ذلك الوقت، وأن رجل أعمال بارزاً يقوم بتهريب أمواله في كرتين ورقية تعرضت واحدة منها للفتح على سير المطار، وأبلغ موظف المطار السلطات المسؤولية، لكن التعليمات صدرت بعدم الاعتراض.

وقتها شدد القطاع المصرفي الخاضع للبنك المركزي على عمليات تحويل الأموال، للحيلولة دون استخدام رجال أعمال مبارك القطاع لتهريب الأموال إلى الخارج، سواء في شكل تحويلات نقدية، أو عبر فتح اعتمادات بمبالغ ضخمة ومبالغ فيها، والتحجج بأن الفتح لصالح تمويل استيراد مصانع وخطوط إنتاج مواد خام وبيع وسيطة من الخارج.

ساعتها توقعت حدوث ضغوط شديدة على احتياطي النقد الأجنبي لدى البنك المركزي والبالغ وقتها 36 مليار دولار، وهو رقم كان مريحاً للاقتصاد، إذ كانت قيمته تفوق حجم الدين الخارجي للبلاد وكافية لتغطية احتياجات الواردات وسد أعباء الديون وغيرها من الالتزامات الدوائية، كما توقعت حدوث ضغوط شديدة على سعر الجنيه، حين زاد الطلب على الدولار وتخزينه في المنازل أو تهريبه إلى بنوك عالمية معروفة باستقبال الأموال المشبوهة.

وحدث ما توقع، حيث تراجعت قيمة الاحتياطي لأسباب بعضها اقتصادي بحت، وبعضها يتعلق بالضغوط الشديدة من قبل المستثمرين على سوق الصرف، واستمر التراجع حتى نهاية 2016 حين جرى تعويم الجنيه.

الآن وبعد 11 سنة من قيام ثورة 25 يناير، تخرج علينا أكاذيب تهليل التراب على الثورة وتحملها خسائر ليست موجودة إلا في مخيلة مرّجيتها، وذلك من نوعية أن الاحتياطي الأجنبي خسر قرابة 20 مليار دولار في 2011، رقم يجري تضخيمه حالياً، في محاولة للإساءة للثورة وطمس ملامحها والتفريغ من أي ثورة جديدة. لكن ما لم يقله هؤلاء الذين يزيفون الحقائق عن عمد، هو أن هذا التراجع الحاد حدث لعدة أسباب لا علاقة للثورة والأحداث التالية بمعظمها.

أول تلك الأسباب هو أن جزءاً مهماً من الاحتياطي الأجنبي تم إنفاقه لتغطية كلفة واردات البلاد من القمح والأغذية والسلع التموينية والزيوت والوقود من بنزين وسولار وغاز ومواد خام وبيع وسيطة ومستلزمات الإنتاج، كما أن جزءاً آخر تم توجيهه لسداد أعباء الديون الخارجية المستحقة على الدولة في هذا العام، علماً أن النظام الحاكم في ذلك الوقت كان حريصاً على سداد أي التزامات خارجية حفاظاً على مصداقية الدولة.



(فارس برس)

## الثلوج تغلق مطار إسطنبول

مدّد مطار إسطنبول التركي تعليق الرحلات، أمس الثلاثاء، بسبب التساقط الكثيف للثلوج، بينما أصاب الطقس الشتوي حركة المواصلات بالشلل في المدينة التي يقطنها قرابة 16 مليون شخص. وقال مطار إسطنبول على موقعه الإلكتروني: «جرى تمديد تعليق الرحلات الجوية حتى الساعة 10 بتوقيت غرينتش، اليوم (أمس)، 25 يناير/ كانون الثاني، بسبب سوء أحوال الطقس». كانت الخطوط الجوية التركية، الناقل الرسمي في البلاد، قد قالت، أول من أمس، إنها ألغت جميع الرحلات من مطار إسطنبول وتستمر في إسطنبول الإجراءات الاحترازية لتفادي الجواث، بعد عودة العاصفة الثلجية منذ ليل الأحد الماضي، فبعد تعليق مديرية أمن السواحل التركية الملاحة البحرية في مضيق البوسفور، منحت السلطات التركية إجازة، أمس، للعاملين في جميع المؤسسات العامة.

## لقطات

السودان: زيادات حادة في أسعار الكهرباء

قال وزير الطاقة والنظ المكلف في السودان محمد عبد الله، إن الحكومة رفعت أسعار الكهرباء، وهي من بين عدد قليل من السلع التي لا تزال مدعومة، في إطار حزمة إصلاحات اقتصادية جارية. وتشمل التغييرات السعرية، التي تطبق بالترتيب فوراً، زيادة حادة في أسعار الاستهلاك الزراعي من 1,6 جنيه للكيلوواط إلى تسعة جنيهات، كما تشمل زيادات كبيرة للاستهلاك المنزلي أيضاً (الدولار = 440 جنيه تقريباً وفق السعر الرسمي). وقال عبد الله، في تصريحات لـ «رويترز»، أمس الثلاثاء، إن «صن العبد على الحكومة في الظروف الحالية تقديم الدعم بالطريقة القديمة».

مصر تستهدف معدل نمو 5,7%

قالت وزارة المالية المصرية، أمس، إن البلاد تستهدف تحقيق معدل نمو 5,7 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال السنة المالية المقبلة 2022-2023. وتبدأ السنة المالية في مصر، بداية يوليو/ تموز من كل عام، وتنتهي آخر يونيو/ حزيران من العام التالي. وأضافت الوزارة في بيان، أن مصر تهدف أيضاً إلى تحقيق فائض أولي بنسبة 1,5 بالمائة وخفض العجز الكلي إلى 6,1 بالمائة في السنة المالية 2022-2023. وتابعت أن الحكومة رفعت سعر توريد القمح المحلي بنحو 670 جنيهًا للطن خلال موسم الحصاد الذي يبدأ في أربيل/ نيسان 2022 مقارنة بالسعر الذي حددته قبل عام.

ارتفاع الفائض التجاري السعودي

صعد فائض ميزان تجارة السعودية الخارجية (النفطية وغير النفطية) بنسبة 263 بالمائة على أساس سنوي، خلال أول 11 شهراً من العام 2021. ووفقاً لبيانات الهيئة العامة للإحصاء في السعودية (حكومية)، أمس، بلغ فائض الميزان التجاري 110,9 مليارات دولار. وارتفعت قيمة الصادرات السلعية (النفطية وغير النفطية) بنسبة 60,4 بالمائة، إلى 250,9 مليار دولار، فيما ارتفعت الواردات 11,2 بالمائة، إلى 139,9 مليار دولار. وصعدت قيمة الصادرات «النفطية» للسعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، خلال الفترة المذكورة، بنسبة 73,4 بالمائة، إلى 185,5 مليار دولار.

## قطر تستحدث رسوماً جديدة على المسافرين عبر مطارات الدوحة

الدوحة - أسامة سعد الدين

قررت الهيئة العامة للطيران المدني في قطر تعديل واستحداث رسوم الخدمات في المطارات القطرية، وتشمل مراجعة رسوم المسافرين الحالية، وإضافة رسوم جديدة تتضمن رسوماً أمنية ورسوماً للبنية التحتية للشحن الجوي، تطبق اعتباراً من مطلع إبريل/ نيسان المقبل. وفي تصريح لـ «العربي الجديد» قال المدير العام لـ «سفریات نوربست» في الدوحة، أحمد حسين، إن الرسوم الجديدة تطبق على تذاكر السفر التي تستصدر اعتباراً من مطلع فبراير/ شباط

المقبل، واعتبرها بسيطة مقابل الخدمات التي يقدمها المطار، وهي مطبقة في مطارات العالم، وتحل على تذاكر المسافرين. وأوضح حسين أنه بعد إلغاء ما كان يعرف بـ «رسم الخروج» فرضت رسوم على تذاكر الطيران للمسافرين تتراوح بين 40 و60 ريالاً (الدولار = 3,64 ريالاً)، وزادت قليلاً مع الرسوم الجديدة، وأشار إلى أنها لن تؤثر مطلقاً على حركة السفر عبر مطار حمد الدولي، والسياحة عموماً.

وقال مدير أحد مكاتب السفر والسياحة في الدوحة، فضل عدم ذكر اسمه، لـ «العربي الجديد» إن الرسوم الجديدة «طبيعية وبسيطة» ولا علاقة لها بتداعيات

فيروس كورونا، لافتاً إلى أنها ستساهم في الحفاظ على جودة الخدمات التي تقدم في مطار حمد، الذي يستعد لاستقبال أكثر من مليون راكب خلال فترة استضافة قطر بطولة كأس العالم لكرة القدم المقررة إقامتها خلال شهري نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول 2022. وبموجب التعميم، تفرض 60 ريالاً (16 دولاراً تقريباً) على كل راكب رسوم تطوير المطارات على جميع المغادرين، بما في ذلك الترانزيت، و60 ريالاً على كل راكب رسوم مرافق الركاب المغادرين بما في ذلك الانتقالات. ويعفى من الرسوم المسافر الرضيع بعمر أقل من

عامين من دون مقعد، ومسافرو الترانزيت على الطائرة نفسها، كما يعفى ركاب الطائرة في حال إعادة توجيه الرحلة الإجباري بسبب صعوبات فنية أو ظروف الطقس أو أسباب وجيهة أخرى. وفي 30 أغسطس/ آب 2016، بدأ مطار حمد الدولي (جنوبي الدوحة) تطبيق فرض رسوم استخدام المطار بقيمة 35 ريالاً (حوالي 10 دولارات)، وذلك على جميع المسافرين المغادرين، من ضمنهم مسافرو الترانزيت الذين تمتد فترة انتظارهم في المطار إلى 24 ساعة. وشهد مطار حمد الدولي نمواً بلغ 41,37% في عدد مسافريه لعام 2021 مقارنة بعام 2020.

## اقتصاد

### مقابلة

اجريها
**ابشام عازم**

# عارفًا حسين

## الحكومات أنفقت 26 ترليون دولار للتعامل مع الجائحة حول العالم بسبب كورونا

حتى قبل تفشي أزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية دولياً، كانت هناك تقارير تحذر من عدم تحقيق أهداف التنمية السدامة الآن مع تفشي الأزمة إلى أي مدى تشعرون بالقلق لعدم تحقيقها وخاصةً «القضاء على الفقر» والقضاء، التام على الجوع» حول العالم بحلول 2030؟
عندما نتحدث عن هذه الأمور علينا النظر كذلك إلى نقطة البداية، جائحة كورونا بدأت قبل سنتين، لكن في واقع الحال لاحقاً في السنوات الخمس التي سبقت أزمة كورونا أن نسبة الجوع حول العالم في تصاعد، وهذا كان مؤثراً على أنّ شيئاً ما لم يكن على ما يرام، وهو أسوأ بكثير ونحن نتحدث هنا عن تبعات التحيز المناخي والاساواة الاقتصادية، ثم جاءت كورونا وضاعفت المشكلة.

وإذا ترجمنا هذا ووضعناه في سياق الأرقام، نلاحظ أنه بحلول نهاية عام 2019 كان هناك قرابة 135 مليون شخص حول العالم يواجهون أزمة الجوع أو ظروف أسوأ. الآن وصل الرقم إلى 283 مليون شخص حول العالم يواجهون أزمة الجوع، وهذا كان مؤثراً على أنّ شيئاً ما لم يكن طوارئ أي أنهم على بعد خطوة واحدة عن المجاعة، ونلاحظ أن هذا يحدث في 43 دولة حول العالم، وهذه مشكلة حقيقية، فاقمت جائحة كورونا وضعاً كان أصلاً سيئاً وجعلته أكثر سوءاً.

وماذا ترتب على الجائحة الصحية في مختلف دول العالم، وبكم أنفقت الحكومات في هذا الصدد؟ من تبعات الجائحة كذلك اضطراب الحكومات، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، وخاصة بعد وصول/ حيزران من العام الماضي، إلى تخصصس أسواق الطاقة للتعامل مع الجائحة وتبعات الإغلاق وفقدان الوظائف، وبتسع البعض بذهول عندما أقول لهم إن الحكومات، في الغالب الكبيرة، أنفقت في الأشهر الـ18 الأولى بعد

## الانحلال

### دب فرع كبير في ظل

### عجز قطاعات المال

### والاعمال والبنوك عن

### التواصل مع العملاء

### والاسواق، بعدما

### توقفت حركتها عن

### العمل لانتقطاع الإنترنت

### على أثر الضربات الجوية

### لطيران التحالف، الامر

### الذي تسبب لها في

### خسائر فادحة



الحوالات المالية تعطلت لمدة 4 أيام (فرانس برس)

أكد كبير الخبراء الاقتصاديين في «برنامج الأغذية العالمي»، عارف حسين، في مقابلة مع «العربي الجديد» أنّ هناك ففرة كبيرة في أعداد الجائعين حول العالم، وأشار إلى أنّ الحكومات أنفقت 26 ترليون دولار للتعامل مع الجائحة الصحية

# عارفًا حسين

## الحكومات أنفقت 26 ترليون دولار للتعامل مع الجائحة حول العالم بسبب كورونا

## قفزة كبيرة في أعداد الجائعين حول العالم بسبب كورونا

بدء جائحة كورونا قرابة 26 تريليون دولار للتعامل مع الجائحة وتبعاتها. وهذا قرابة 30 بلامائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وأنفق على أمر واحد. وهذه أموال يجب إعادة دفعها، وما نلاحظه الآن أن الكثير من الدول تواجه هبوطاً في قيمة عملتها، على سبيل المثال في لبنان واليمن وأثيوبيا ونيجيريا وغيرها، وفي جميع هذه البلدان لم تكن الجائحة هي البداية أو الأساس ولكنها فاقمت الأزمة وهبطت العملات بشكل حاد.

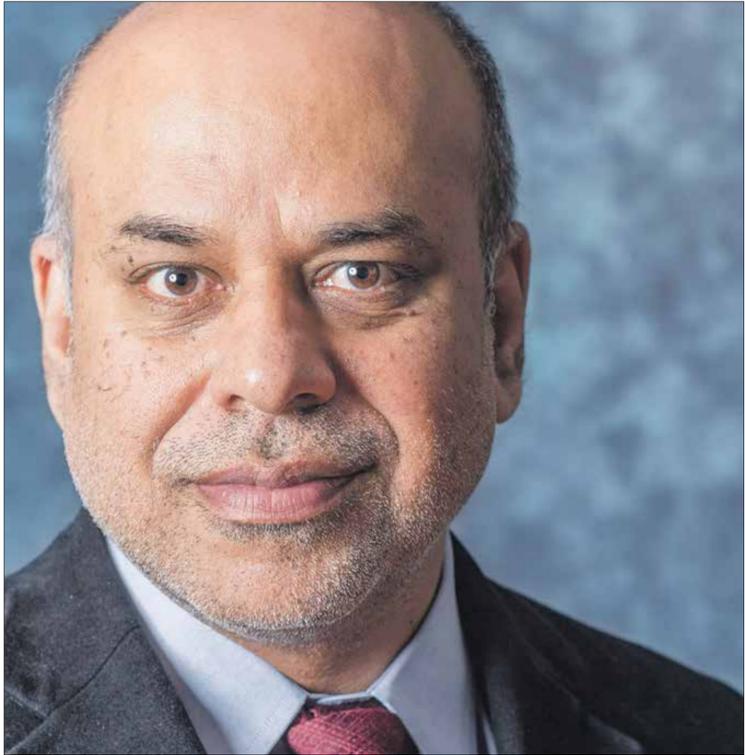
وعندما تهبط قيمة العملة يرتفع التضخم بمستويات كبيرة. إذا ارتكنا على الشرق الأوسط في دول كلبان وسورية واليمن والأراضي الفلسطينية المحتلة ومصر فكلها دول تستورد الغذاء، اليمن على سبيل المثال يستورد تسعين بالمئة من منتجاته الغذائية والنفط وعندما تهبط العملة فإن ذلك تبعات واسعة النطاق على التضخم وهذا يحدث في وقت نلاحظ فيه أن التضخم تحدّ يواجه حتى دول كالأليات المتحدة حالياً إذ فاق التضخم فيها تسعة في المائة، إذا كان هذا في دولة كالأليات المتحدة فتخيلي ما الذي يحدث في بقية العالم. هذه



(المراسل الجديد)

كورونا وسباق الفقر حول العالم، أنه إذا لم نتعامل معها ونعالجها في كل مكان، فإنها لن تخفني من أي مكان. ورائنا هذا مع متحور أوميكرون وقبله دلتا. واعتقد هذا مؤلماً ولموسا في كل مكان. ولكن ما نحن نعيش في عصر العولمة وهذه مشاكل ليس دول العالم الأول قادرة على التعافي بسرعة، ولديها شبكة امان أقوى وأوسع. كما حصل الناس في تخفيضات ضريبية وحوافز ثم اللقاحات وغيرها الكثير. ولكن الالم الذي يشعر به الناس في الدول الأثرى أكبر وخاصةً عندما لا تحفر لديهم أي إمكانية للحصول على كل هذه المساعدات والحفازات. وهذا ما نلاحظه في الكثير من الدول.

وما هي العوامل الأخرى التي تقاوم الأزمات الإنسانية من وجهة نظرك؟ لا يمكن على سبيل المثال أن نقول إنّ الحرب في سورية أو اليمن أو غيرها لا علاقة لنا بها



واننا لا ندفع الثمن هذا غير صحيح، فالكل يدفع الثمن ولا يهم أين تعيش. بالنسبة لي إن العالم ينظر الآن لأفغانستان، لكنه نسي الدروس في سورية. وعندما يهاجر الناس لا يحدث هذا في الغالب لأنهم يريدون ذلك، بل لأنهم مضطرون ولم يعد لديهم أي خيار آخر، إما الحروب أو الجوع أو الهجرة. وهذا ليس حلاً. ثم يذهب المهاجرون إلى دول أخرى، لكن عدت لتتخفف. إذ يلعب «أوميكرون» دوراً في هذا الجانب، وأضافت قوة الدولار إلى كل ذلك.

■هناك توقعات بانديال اضطرابات سياسية واجتماعية حول العالم في الفترة المقبلة خاصة مع زيادة أسعار الغذاء، والطاقة وتظهر متحورات

ارتفاع الأسعار؟ قد يكون ارتفاعها جيداً أو



(فرانس برس)

توقع البنك الدولي تباطؤ نمو الاقتصاد المحلي في تونس، خلال كامل العام 2021، وسط قلق متزايد من زيادة نسب البطالة. وذكر البنك في تقرير صادر خلال وقت متأخر، يوم صبت أمس، أن ارتفاع البطالة عبء على أي تحالف اقتصادي للبلاد.

توقع البنك الدولي على وجوب احترام طالبان حقوق الإنسان قبل استئناف إرسال المساعدات إلى أفغانستان، حيث يتهدد خطر المجاعة أكثر من نصف السكان. وتدهور الوضع الإنساني في أفغانستان بدرجة كبيرة منذ شهر أغسطس/ آب الماضي، عندما عادت الحركة إلى السلطة بعد 20 عاماً من الإطاحة بها. وتوقفت المساعدات الدولية، ما فاقم معاناة ملايين السكان الذين كانوا في الأساس يعانون من الجوع عقب موجات جفاف متتالية. وجاء في تقريره، يوم الأحد الماضي، للمبعوث الأميركي الخاص توماس ويست:

سبباً، السؤال هو ما إذا كانت لديك القدرة الشرائحية والقدرة على تحمل التكاليف وارتفاع الأسعار. إذا كان يمكنك تحمل الارتفاع في الأسعار فهذه ليست مشكلة، ولكن المشكلة عندما لا يمكنك ذلك.

■رغم ذلك إن هذه مشكلة كبيرة تواجه الكثير من الناس الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف الغذاء وارتفاعها. ولماذا؟ بسبب خسائرهم لعملهم والتضخم.

■رغم ذلك إن هناك عدة عوامل وراء أزمة الغذاء العالمي؛ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ وارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

جديدة أو أثرت الظروف التي يمر بها العالم حالياً من جفاف وتصحر وتغيرات مناخية على إنتاج الغذاء؟ وكيف تمكن محاربة ذلك؟ ارتفاع أسعار الغذاء، بل عدد من العوامل الإضافية كالتخفيض في الدخل وارتفاع نسبة التضخم. وكل هذا ليس بشكل مؤقت لشهر أو شهرين بل مستمر منذ فترة. وهذا الاستمرار يارتفاع أسعار الغذاء والنفط بسبب الخلل في سلسلة التوريد يزيد من الإنكبابات، ولا يؤثر على الأفراد فحسب بل حتى علينا في «برنامج الأغذية العالمي» لماذا؟ لأننا أيضاً نشترى الطعام وأشياء أخرى لتقدميها للمحتاجين، ونعتمد كذلك على سلسلة التوريد. وعندما نفقد هذه المساعدات، وصلت أسعار الغذاء العالمية لهذا 116 مليون شخص حول العالم. وكان هذا أعلى رقم منذ تاسيسنا قبل 60 عاماً. ونحتاج لكل الأيمن: الوصول الآمن والمال ولا يمكن الاستفادة من أي منهما.

### وقف المساعدات يقاوم الجوع في افغانستان

يصر المجتمع الدولي على وجوب احترام طالبان حقوق الإنسان قبل استئناف إرسال المساعدات إلى أفغانستان، حيث يتهدد خطر المجاعة أكثر من نصف السكان. وتدهور الوضع الإنساني في أفغانستان بدرجة كبيرة منذ شهر أغسطس/ آب الماضي، عندما عادت الحركة إلى السلطة بعد 20 عاماً من الإطاحة بها. وتوقفت المساعدات الدولية، ما فاقم معاناة ملايين السكان الذين كانوا في الأساس يعانون من الجوع عقب موجات جفاف متتالية. وجاء في تقريره، يوم الأحد الماضي، للمبعوث الأميركي الخاص توماس ويست:

## 30%

### وصلنا انفقته

الحكومات حول العالم على الجائحة الصحية وتحدياتها في الأشهر الـ 18 الأولى، بعد بدء انتشار فيروس كورونا إلى قرابة 30% من الناتج المحلي، حسب إعارف حسين.

## 28%

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

ارتفعت أسعار الغذاء وخاصة الحبوب، بنسبة 28% خلال عام 2021، وهي أعلى مستويات لها منذ 10 سنوات، حسب الإذخبة والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة، وساهم ارتفاع أسعار الغذاء زيادةً واسع نطاقاً للتضخم حول العالم.

## المغرب أمام تحدي معالجة ملف التقاعد

ويشهد الهاكش على أنه يتوجب عدم التركيز فقط على الجوانب ذات الصلة بعجز صندوق التقاعد من أجل التوجه نحو اتخاذ قرارات يمكن أن تؤثر على القدرة الشرائية للمتعاقدين في المستقبل.

ويتعتبر العضو السابق في اللجنة الفنية لإصلاح التقاعد أن إصلاح أنظمة التقاعد يجب ألا يقتصر على رفع سن التقاعد أو الزيادة في المساهمات التي تستحضر فقط تقاعد التقاعد السابق، بل يجب استحضار عدم خلق متقاعدن فقراء في المستقبل.

وواصل عدد الموظفين العموميين في العام الماضي إلى 570769 شخصاً مقابل 566718 شخصاً في العام قبل الماضي، حيث لم يعرف العدد ارتفاعاً ملحوظاً في العشرة أعوام الأخيرة، إذ أن عددهم بدأ في التراجع منذ 2016 بفعل اللجوء إلى التعاقد في التعليم

وزيادة عدد الخللين إلى التقاعد. ويهدف تقرير صائر عن وزارة الاقتصاد والمالية حول الموارد البشرية في الوظيفة الحكومية، بيان نسبة الوظائف التي تم حذفها نتيجة الإحالة إلى التقاعد، تصل 78 في المائة من الوظائف التي حذفت في العشرة أعوام الأخيرة وابتأت الحكومة في الأعوام الأخيرة على التشديد على المستوى المرتفع لاجور الموظفين، قياسا بالناتج الإجمالي المحلي، حيث وصلت بعد الأخذ بعين الاعتبار مساهمات الدولة برسم التقاعد إلى 12,26 في المائة، أي 13 مليار دولار.

ويتجلى أن مبلغ مساهمات الموظفين المدنيين ومساهمات الدولة المشغلة في الصندوق المغربي للتقاعد، بلغ 2,7 مليار دولار في 2020، في الوقت الذي وصلت فيه معاشات التقاعد الموزعة إلى 3,5 مليارات دولار.

وكان رئيس الحكومة عزيز أخنوش، نبه بمناسبة مرور مائة يوم على تحصيب حكومة من أن صندوق التقاعد سنعاني من عجز في أقل السنين القادمة، إذ لم يبدأ أي الإصلاح، وأكد أن الطريقة المثيرة هذا تكثفت عن الحكومات في هذا الصدد، غير أنه لم إلا من كان مطالباً بالتوجه نحو إحداث نظام تقاعد حكومي وآخر يهم القطاع الخاص.

## اقتصاد

## ملك وسياسة

يتعمق الفساد في الكثير من الدول العربية، إذ استغلت السلطات جائحة فيروس كورونا لتزيد الانتهاكات والاستبداد، وفق تقرير صادر عن منظمة الشفافية الدولية، التي لفتت إلى سيطرة قلة من الأشخاص على الأعمال والإعلام، فضلا عن استغلال النزاعات الطويلة في ترسيخ الفساد

# كورونا يضعف النزاهة

17 دولة عربية ضمن البلدان الأكثر فساداً في العالم

للتبّ: العربي الجديد

عدنان عبد الزايع

أظهر تقرير منظمة الشفافية الدولية عن الفساد في العالم، أن 17 دولة عربية جاءت ضمن البلدان الأكثر فساداً، إذ لم تختط حد النقاط الفاصل بين «الأكثر فساداً» و«الأكثر نزاهة»، مشيراً إلى أن الكثير من الدول استغلت جائحة فيروس كورونا كغطاء لانتهاكات، حتى أن البلدان التي نجحت في إقامة أنظمة حكومية جديدة تعاني من تراجع الديمقراطية، مثل تونس، فضلاً عن تسبب النزاعات العنيفة طويلة الأمد في بلدان مثل سورية واليمن في تصاعد الفساد، ولم يقتصر استغلال الجائحة على الدول العربية وإنما امتد الأمر إلى بول الديمقراطية، إذ أثرت الإجراءات التي اتخذتها الدول لمواجهة الوباء على المسألة، وفقاً لمؤشر مدركات الفساد لعام 2021 الصادر، أمس الثلاثاء، عن المنظمة الدولية.



### أسوأ نتائج لحول الحروب

حصلت أكثر من 70% من دول المنطقة على درجات أقل من 50 نقطة الفاصلة بين البلدان «الأكثر فساداً» و«الأكثر نزاهة»، إذ سجلت

الدول التي مزقتها حروبها الحروب الأكثر التناح، وهي سورية بحصولها على 13 نقطة، واليمن 16 نقطة، وإلبيا 17 نقطة، كما سجّل البتان أدنى مستوياته له منذ عام 2012، بحصوله على 24 نقطة، إذ أشارت منظمة الشفافية الدولية إلى أنّ منظمة الشفافية الدولية التي أنشأت في بلدان مثل سورية واليمن في تصاعد الفساد، ولم يقتصر استغلال الجائحة على الدول العربية وإنما امتد الأمر إلى بول الديمقراطية، إذ أثرت الإجراءات التي اتخذتها الدول لمواجهة الوباء على المسألة، وفقاً لمؤشر مدركات الفساد لعام 2021 الصادر، أمس الثلاثاء، عن المنظمة الدولية.

وسقطت الولايات المتحدة للمرة الأولى، من قائمة الدول الـ 25 الأكثر نزاهة في العالم وفق مؤشر مدركات الفساد، لافتاً إلى أن السيطرة على الفساد ساءت في 86% من البلدان التي عملها المؤشر في السنوات العشر الماضية، ومن بين القضايا التي كان لها دور في تصنيفات المؤشر خلال العام الماضي، استخدام برنامج بيغاسوس، الذي ارتبط بالتجسس على نشطاء حقوق الإنسان والصحافيين والسياسيين في جميع أنحاء العالم.

ويصف المؤشر 180 دولة ومنطقة ويصدر منذ عام 1995، ويتم حسابه باستخدام 13 مصدراً مختلفاً للبيانات التي توفر تصورات عن فساد القطاع العام من رجال الأعمال وخبراء الدول، وتشمل المصادر البنك الدولي والمختدى الاقتصادي العالمي وشركات المحاطر والاستشارات ويجعل

ويعدّم المؤشر في تصنيفه على نقاط من صفر للدول «الأكثر فساداً» إلى 100 «الأكثر نزاهة»، وفق رصد لـ«العربي الجديد» من خلال بيانات المؤشر لم تتنجح 17 دولة عربية في تجاوز مستوى الـ 50 نقطة الفاصلة في التصنيف، إذ جاءت سورية إجمالي 180 دولة بعد أن حصلت على 13 نقطة فقط في المؤشر متراجعة عن العام الماضي الذي حصلت خلاله على 14 نقطة وجاءت الصومال في نفس ترتيب سورية بحصولها على 13 نقطة، يليها اليمن في الترتيب 174 بحصوله على 16 نقطة، ثم ليبيا بالمركز 172 بين الدول إذ حصلت على 17 نقطة فقط ضمن المؤشر.

وجاء السودان في الترتيب الـ 164 عالمياً بـ 20نقطة، وجزّ القبر بالمركز 164 بـ 20نقطة، العراق 157 بـ 20نقطة، لبنان بالترتيب 154 بحصوله على 24 نقطة، موريتانيا بالمركز 140 بـ 28 نقطة، جيبوتي 128 بـ 30أ نقطة، مصر 117 بحصولها على 33 نقطة، الجزائر 117 بـ 33أ نقطة، المغرب بالترتيب 87 بحصوله على 39 نقطة، البحرين 78 بـ 42نقطة، الكويت 73 بـ 43نقطة، تونس في الترتيب 70 بحصولها على 44 نقطة، الأردن في المركز 56 بحصوله على 44 نقطة وجاءت 3 دول عربية فقط في تصنيف الدول الأكثر نزاهة تصدّرتها الإمارات التي جاءت في المركز 24أ عالمياً بحصولها على 69 نقطة من إجمالي 100 نقطة، تليها قطر في الترتيب 31 عالمياً بحصولها على 63 نقطة، ثم السعودية في المركز 52 بـ 53أ نقطة، وسلطنة عمان في الترتيب 56 بـ 52أ نقطة.

وفي تعليق له على تقرير منظمة الشفافية الدولية، يقول المحلل الاقتصادي السوري، علي الشامي لـ«العربي الجديد» إن تراجع سورية في مؤشرات شركات الفساد وتدهورها القاعمة «حالة طبيعية» بعد فتحتي جميع أشكال الفساد، من رشى وتهريب وتجاوز قوانين، وعدم شفافية في



مظاهرة برقع علم لبنان، يومه، توقيعات المحجبة علم الفساد (فرانس برس)

جهود مكافحة الفساد تعتمد على أهواء النخبة»، وأضافت أن «صنان قدرة الناس على التحدث بحرية والعمل بشكل جماعي لإضعاف السلطة للمساءلة يمثل الطريق الوحيد المستدام للوصول إلى مجتمع خالٍ من الفساد». ووفق المنظمة الدولية، فإن هناك استغلا مستمرا من قبل الحكومات لجائحة فيروس كورونا، من أجل تقيوض حقوق الإنسان والديمقراطية، مما يؤدي إلى تدهور أكثر حدة في جميع أنحاء العالم المستقيل. وبينما كانت شعوب دول الربيع العربي تطمح إلى النزاهة والعدالة الاجتماعية ضمن شعارات التي رفعتها، إلا أن تقرير منظمة الشفافية الدولية يشير إلى أنّ «الفساد السياسي الممتدح يقيع التقدم عبر المنطة ويزيد تفاقم انتهاكات العنيفة وطويلة الأمد في بلدان مثل سورية وحقوق الإنسان».

ووجدت منظمة الشفافية الدولية أن البلدان التي تحتك الحريات المدنية

عام 2014، لتتوالى الانخفاضات حتى وصلت إلى الترتيب 178 منذ عام 2017، ولكن المختلف في سورية، برأي المحلل

السياسي، هو ضلوع الدولة بعمليات الفساد وقيادتها، وهذا مختلف عن أي دولة أخرى، لأن قطاع الأعمال في الدولة تلاشى بعد التفتقر والهجر.

وقالت ديليا فيريرا رويغو، رئيسة منظمة الشفافية الدولية إن «حقوق الإنسان ليست مجرد شيء يُستحسن أن يكون موجوداً في جهود مكافحة الفساد، فالنهج الاستبدادي يدمر الضوابط والتوازنات المستقلة ويجعل

دومينكا، إسواتيني، هندوراس، هونغاري، إسرائيل، لبنان، ليسوتو، مولدوفا، هولندا، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، الفلبين، بولندا، صربيا، سلوفاكيا، جنوب السودان، سويسرا، تايلاند، تركيا وفنزويلا.

بالإضافة إلى المركز 13 عالمياً، مشيراً إلى أنها «تشهد زيادة في مخاطر الرشوة والفساد في مجال الأعمال».

ووجدت منظمة الشفافية الدولية أن مؤشر مدركات الفساد لعام 2021 لسبعة دول «الأكثر نزاهة» تواجه هجمات مستمرة على الانتخابات الحرة والنزيهة، ونظام تمويل حملاتاً عاملاً». واستقرت الولايات المتحدة، عند مستوى 67 نقطة الذي سجلته في عام 2020 بعد تراجع على مدار السنوات الأخيرة، لتحصل على الترتيب 27 عالمياً.

وتعادت الدنمارك ونيوزيلندا وفنلندا في المركز الأول برصيد 88 نقطة لكل منها، ولم يتغير رصيد أول دولتين، بينما ارتفع رصيد فنلندا بثلاث نقاط واحتلت النرويج وسنغافورة والسويد وسويسرا

والفاندورا اضطرت أن كندا مركزا للتدفقات المالية غير المشروعة (فرانس برس)

(العربي الجديد)

واليمن، كما جاءت جائحة كورونا لتزيد انتهاكات حقوق الإنسان في المنطقة. وقالت كندة حنر، المستشارة الإقليمية للشرف الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة الشفافية الدولية: «تنازل المنطقة لتحقيق أي نتائج ملموسة في الكفاح من أجل الشفافية وحقوق الإنسان والديمقراطية في ضوء الفساد السياسي المستشري في الدول العربية». وأضافت: «لم يتحسن الوضع في أي بلد بشكل ملحوظ منذ عام 2012

بها الربيع العربي منذ عام 2011، فشلت في أن تؤثي ألقها، حتى أن تلك البلدان التي نجحت في إقامة أنظمة حكومية جديدة تعاني من تراجع الديمقراطية في ظل تقرير منظمة الشفافية الدولية يشير إلى أنّ «الفساد السياسي الممتدح يقيع التقدم عبر المنطة ويؤدي تفاقم انتهاكات العنيفة وطويلة الأمد في بلدان مثل سورية

بيان للبيك الدولي، أمس، قال فيه إن كساد

الاقتصاد اللبناني «من تدبير قيادات الخفية في البلاد»، مشيراً إلى أن ذلك «يعرض الاستقرار والسلم الاجتماعي في البلاد للخطر على المدى الطويل». وبدأ انزلاق لبنان إلى الانهيار المالي في عام 2019، نتيجة سوء إدارة الإنفاق الضخم، مما تسبب في ارتفاع الديون، وشلل الفساد السياسي المستشري في الدول «وافتتاح المعرضين الأجانب عن إنقاذ البلاد في أي بلد بشكل ملحوظ منذ عام 2012

ويصف البنك الدولي الأزمة في لبنان ضمن أشد الأزمات عالمياً منذ منتصف القرن التاسع عشر، حيث دمرت بلدا كان يُنتظر إليه سابقاً عما يتصله بعض بطلان تطبيق تيكوتك والميراثية في الشرق الأوسط قبل اندلاع الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

وقال ساروخ كومار جها، المدير الإقليمي

في 100 نقطة، وهو ما اعتبره عز الدين أقصبي، عضو الجمعية المغربية لمحاربة الرشوة «أسراً لا يدعو للإرتياح» وقال بوضع الناتج لمواجهة تضارب المصالح في الدولة، وإعادة طرح مشروع قانون تجريم الإثراء غير المشروع، الذي سحبه الحكومة الحالية من البرلمان.

تأتي تلك المطالب بعدما أشار تقرير منظمة الشفافية الدولية حول مؤشر مدركات الفساد لعام 2021 أنّ المغرب جاء في المركز 87 من 180 دولة عبر العالم، إذ حصل على 39 نقطة



مظاهرة في الرباط ضد قرار حكومي برفض لوائح كورونا (فرانس برس)



مظاهرة برقع علم لبنان، يومه، توقيعات المحجبة علم الفساد (فرانس برس)

لداائرة المشرق في البنك الدولي، إن «الإتحار المنخفض في ظل الفساد المتعدد كندة حنر، المستشارة الإقليمية للشرف الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة الشفافية الدولية: «تنازل المنطقة لتحقيق أي نتائج ملموسة في الكفاح من أجل الشفافية وحقوق الإنسان والديمقراطية في ضوء الفساد السياسي المستشري في الدول العربية». وأضافت: «لم يتحسن الوضع في أي بلد بشكل ملحوظ منذ عام 2012

بها الربيع العربي منذ عام 2011، فشلت في أن تؤثي ألقها، حتى أن تلك البلدان التي نجحت في إقامة أنظمة حكومية جديدة تعاني من تراجع الديمقراطية في ظل تقرير منظمة الشفافية الدولية يشير إلى أنّ «الفساد السياسي الممتدح يقيع التقدم عبر المنطة ويؤدي تفاقم انتهاكات العنيفة وطويلة الأمد في بلدان مثل سورية

القانون في العديد من القطاعات، متسائلاً حول الأسباب سحيا قانون محاربة الإثراء غير المشروع من البرلمان من قبل الحكومة الحالية، وأشار إلى أن هناك العديد من القوانين التي جرى تجميدها في الأعوام الأخيرة، بينما هناك قوانين تنقسم بالضعف مثل القانون الخاص بحماية المبلغين.

وتشير التقديرات إلى أنّ الفساد يكلف الاقتصاد الوطني حوالي 5 مليارات دولار سنوياً، ووفق الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، فإنّ هذه الأرقام تمثل ما بين 2% و5% من الناتج الإجمالي المحلي.

ويؤكد خبراء اقتصاد أنّ الفساد يعد موقعا للمخو، إذ يشجع القطاع غير الرسمي بمشاركة العاملين في تلك جميع العديده والصلب قبل البدء الفعلي في تصفية وبيع الأصول المملوكة له.

تتأمل الولايات المتحدة وأوروبا والوكالات المتخصصة مع تلك العاملين حصة في الشركات التي يعملون فيها على أنه أحد أفضل الوسائل لتقليل التفاتر في الدول، ورفع مستوى معيشة العمال، وزيادة حرصهم على إنجاح الشركات التي يعملون فيها. وفي عام 2018، وفتت الشركات المملوكة للعاملين فيها 17 مليون عامل أمريكي، أو ما يقرب من 12% من القوى العاملة في أميركا. نغم تستطيع المصرون شراء الشركات المصرية التي ترغب الحكومة في بيعها لستثمر اجنبي، ويمكن للعاملين تملك نصيب من الشركات التي يعملون بها، ويمكنهم بعد ذلك اختيار مجلس الإدارة الذي يمثلهم فتكون مصلحة صاحب العمل والعامل واحدة، ويستفيد العامل من نجاح العمل.

ليس هنا أفضل من انتظار المستثمر الخليجي، مع تقديم التنازل بعد الأخر، أملاً في الحصول على العملة الأجنبية، بينما تزداد الأغلل القاعمة «حالة طبيعية» بعد فتحتي جميع أشكال الفساد، من رشى وتهريب وتجاوز قوانين، وعدم شفافية في

### رؤية

## بيع القطاع العام ... للشعب

شريف عدنان

في زمن تتعرض فيه الكثير من الحكومات لازمات مالية، اختارت الحكومة المصرية الطريق السهل، فأعلنت قبل فترة ניתها بيع أكثر من عشرين شركة قطاع عام، وإن لم تنفذ حتى الآن إلا بيع شركة واحدة، وتاجلت الشركات الأخرى ربما بسبب ظروف الجائحة، أو لأسباب أخرى لم يتم الإعلان عنها، وما زالت أنباء البيع المزمع تسبب الأراجيح للكثيرين من أبناء الوطن.

ويخلاف بضع وعشرين شركة أعلنت الحكومة ניתها بيعها، سواء لسد عجز موازنة أو موازنات، أو لإيقاف الخسائر التي تحققها تلك الشركات كما تقول الحكومة، أو أملاً في اجتذاب بعض الدولارات من المستثمرين الأجانب، كانت حكايات الصندوق السيادي، التي تحال إليه ملكية الأراضي والأصول المصرية، ليتم عرضها على المستثمرين الأجانب، فيما يصفه المسؤولون المصريون بمشروعات «شراكة مع مستثمرين ومطورين»، وكان ذلك لا يقل شيئاً بأي صورة من الصور.

وبينما كانت وسائل الإعلام المصرية تبشّرنا بأخبار عرض مجمع التحوير الواقع وسط القاهرة في واحدة من تلك العمليات، ثم فوز التحالف الأميركي الإسرائيلي بصيغة تطويره، كانت الصحافة الأميركية تتحدث عن تجرية رائدة للملكية الشركات، تخص شركة بايبيكس صاحبة سلسلة محلات البقالة «السوبر ماركز» الشهيرة.

تحقق الشركة الأميركية التي أنشأت قبل أكثر من تسعين عاماً، وتمتلك 1300 محلاً في الأراضي الأميركية وتستحوذ ولاية فلوريدا وحدها على 800 منها، هوامش ربحية تفوق ما يحققه عملاقان من هذه النوعية من المحلات وهما كروغر وألبرتسون، ولديها ميزانية قوية تكاد تخلو من الديون، وتدعمها نقديّة تقدر بنحو ملياري دولار، واستثمارات تتجاوز قيمتها 13 مليار دولار، ويرجع المثلون أسباب قوة الشركة إلى هيكل ملكيتها الفريد، إذ تستحوذ عائلة جنكينز التي أسستها على ما يقرب من 20% من قيمتها الإجمالية التي تقدر حالياً بنحو 45 مليار دولار، بينما يملك الجزء المتبقي موظفو الشركة وأعضاء مجلس إدارتها، ولا يتم التعامل على أسهمها في البورصة الأميركية أو في أي بورصة أخرى.

واعتبر اقتصاديون هذا النوع من الملكية يمثل أحد أبرز أنواع الرأسمالية القديمة في عصرنا الحالي، حيث يكون العمال لا المستثمرون هم الفائزون.

توظف الشركة ما يقرب من 225 ألف موظف وعامل، يمتلك 205 آلاف منهم أسهماً فيها، ويتم منح الموظفين كل عام نسبة من أرباح الشركة في صورة أسهم، كما يمكنهم شراء أسهم إضافية إن أرادوا.

وسمح هذا النظام لإدارة الشركة بدفع رواتب الموظفين نقل عما يحصل عليه موظفو الشركات المنافسة، إلا أن تملك الموظفين للأسهم يعرض هذا النقص، وفي أغلب الأحيان يتسبب في حصولهم على دخل أعلى من موظفي الشركات الأخرى.

وتسيطر بايبيكس على سوق محلات البقالة الكبيرة في ولاية فلوريدا الغربية ولا يتنافسها هناك أحد، ولم تطور خدمات التوصيل لديها كما فعلت أغلب الشركات خلال عامي الجائحة، كونها تمتلك محلات كبيرة رائعة تجعل من زيارتها متعة حقيقية لكل أفراد الأسرة.

الرئيس التنفيذي للشركة حالياً هو تود جونز الذي بدأ عمله فيها من أول السلم موظفاً صغيراً، ليصبي فيها أكثر من أربعة عقود، ثم ليكن أول رئيس تنفيذي لها من خارج عائلة جنكينز المؤسّسة. وبسبب تضام كل حياته العملية في الشركة، وتملكه أسهماً فيها، يحصل جونز على راتب سنوي منخفض مقارنة بغيره لدى الشركات الأخرى، لم يتجاوز 3,6 ملايين دولار في عام 2020.

ورغم أن إيرادات الشركة في عام 2021 قدرت بنحو 3,5 مليارات دولار، يقل راتبه بقلبات جواز عما يتحصله بعض بطلان تطبيق تيكوتك في الولايات المتحدة في العام.

وتمثل الشركة العريقة نموذجاً وطنياً جليلاً لدى الأميركيين، إذ أسسها الشاب جورج جنكينز عندما كان عمره 14 سنة، رهن جنكينز بستان برتقال تمتلكه عائلته في فلوريدا ليفتح متجر أعلامه الذي كان يحتوي على وسائل الراحة مثل تكييف الهواء في الولاية الحارة أغلب فترات العام، والأبواب الأتوماتيكية، وعلب الاحتفاظ بالاطعمة المجمدة، والأرضيات المجهزة، وكلها كانت نادرة في ذلك الزمان، ووضع جنكينز أجهزة لقياس الوزن أمام متجره، كمنصر جذب للمستهلكين في وقت لم تتوفر فيه هذه الأجهزة في الكثير من البيوت.

أعجبني متاجر بايبيكس حين زرتها للمرة الأولى، وأبهرتني تنوع المنتجات فيها وعبرية أسلوب العرض، في صناعة شديدة التنافس، يقوم أسلوب التسويق الأساسي على منح الخصومات وضغط هوامش الربحية، إلا أن ذلك لم يقلل ربحية الشركة، واستمرت في تحقيق هوامش وربحيتها المرتفعة، بل وزيادتها بمرور الوقت.

تذكرت الشركات التي ترغب الحكومة المصرية في بيعها عند قرأتي عن بايبيكس وهيكل الملكية فيها، وسرحت بافكارتي فتخيلت الحكومة المصرية تعلن عن بيع شركاتها التي ترغب في التخلص منها للعاملين فيها والمستثمرين المصريين، وتفتح باب المساهمة في مشروع تطوير مجمع التحوير أمام المواطنين، مع المشاركة في الأرباح، وتسمح لجموعة من رجال الأعمال المصريين بمشاركة العاملين في تملك جميع العديده والصلب قبل البدء الفعلي في تصفية وبيع الأصول المملوكة له.

تتأمل الولايات المتحدة وأوروبا والوكالات المتخصصة مع تلك العاملين حصة في الشركات التي يعملون فيها على أنه أحد أفضل الوسائل لتقليل التفاتر في الدول، ورفع مستوى معيشة العمال، وزيادة حرصهم على إنجاح الشركات التي يعملون فيها. وفي عام 2018، وفتت الشركات المملوكة للعاملين فيها 17 مليون عامل أمريكي، أو ما يقرب من 12% من القوى العاملة في أميركا.

نغم تستطيع المصرون شراء الشركات المصرية التي ترغب الحكومة في بيعها لستثمر اجنبي، ويمكن للعاملين تملك نصيب من الشركات التي يعملون بها، ويمكنهم بعد ذلك اختيار مجلس الإدارة الذي يمثلهم فتكون مصلحة صاحب العمل والعامل واحدة، ويستفيد العامل من نجاح العمل.

ليس هنا أفضل من انتظار المستثمر الخليجي، مع تقديم التنازل بعد الأخر، أملاً في الحصول على العملة الأجنبية، بينما تزداد الأغلل القاعمة «حالة طبيعية» بعد فتحتي جميع أشكال الفساد، من رشى وتهريب وتجاوز قوانين، وعدم شفافية في